

«اليسوعية» تفتتح مؤتمر العلوم والتكنولوجيا في خدمة الإرث شرقي المتوسط



الوزير سرحان يلقي كلمته

الاتجار غير المشروع في الأعمال الفنية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، دعم الجهود المبذولة لتنمية سياحية تحترم القيود البيئية».

«والقى الوزير سرحان كلمة رئيس الجمهورية، قال فيها: «ان واجبنا كمسؤولين، يتخطى اليوم الاهتمام بالحاجات الراهنة للمواطنين، وتأمين فرص العمل لهم، وحماية حقوقهم المادية والمعنوية والصحية، ليصل إلى حدود الالتزام بالحفاظ على مستقبل الإنسان والأرض التي يعيش عليها، عبر الحفاظ على بيئة هذه الأرض بالدرجة الأولى، والإرث البشري والطبيعي الموجود عليها».

وقال: «الواجب يفرض علينا أولاً، الحفاظ على الإرث، وتجنبه أخطار الحروب، والنهب، والتدمير، والتهديب، لأن بصمات التاريخ والشعوب التي تمحى عن وجه الأرض لا يمكن استرجاعها أو استبدالها، فيكون تدميرها أو تشويهها، خسارة لا تعوض. ولتحقيق هذا الواجب، ليس هناك إلا مسار واحد، وهو سن قوانين عالمية صارمة في هذا الخصوص، وتوحيد جهود جميع الدول لتحقيق هذا الهدف، عبر تعاون منفتح وشفاف على هذا المستوى».

ورأى «ان دراسة آثار الشعوب وتاريخها، لا يخدم الماضي بقدر ما يغني الحاضر، وقال: «علينا أن نعيد للتاريخ دوره في صناعة الحاضر، وإرث الشعوب وهجها وتأثيرها في صياغة الجذور والهوية».

افتتحت كلية العلوم في جامعة القديس يوسف والمجموعة الأكاديمية للتنمية، مؤتمر «العلوم والتكنولوجيا في خدمة الإرث في شرق البحر المتوسط»، في قاعة بيار أبو خاطر، برعاية رئيس الجمهورية ميشال عون ممثلاً بوزير العدل ألبرت سرحان، وفي حضور مسؤولين ومهتمين في حفظ التراث.

«بعد التشيدين اللبناني والفرنسي، تحدث رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي فحذر من «ان تراثنا الطبيعي، المتمثل في البحر والحيوانات والنباتات والميراث التاريخي والفني والثقافي، مهدد بالانقراض لأسباب متعددة بسبب الإرادة الإجرامية للبشر».

أضاف: «لا أحتاج إلى القول إن يد الإنسان في بلدي وخططه في بعض الأحيان لكسر الجبال ليست ضارة ومدمرة للمادة نفسها فحسب، بل للبيئة الإيكولوجية والبشرية التي المناطق المحيطة به، وأشار إلى «شروع الحرب والإرهاب على بعض الآثار التاريخية للإنسانية»، معتبراً ان «دور الجامعة يتمثل في نشر ثقافة الحفاظ على التراث على أساس علمي متين وتدريب الخبراء».

«وأعلن رئيس المجموعة الأكاديمية للتنمية فرانسوا غينو ان «هذه الندوة تهدف إلى خلق حركة في شرق البحر الأبيض المتوسط وإلى دعوة جميع أصحاب المصلحة إلى المشاركة في حركة تنمية التراث هذه، والتي ينبغي أن تكون مصدر هذا التطور».

«من جهته، اعتبر السفير الفرنسي برونو فوشيه ان «هذا المؤتمر هو بلا شك حدث سيكون علامة فارقة، لأنه سيسمح بالنظر في نموذج جديد للتعاون في مجال التراث»، وقال: «تعد حماية التراث قضية سياسية رئيسية لتنمية مجتمعاتنا وبناء السلام. واليوم، أكثر من أي وقت مضى، من الأهمية بمكان حماية جميع التراث الذي يتعرض لهجمات متكررة أكثر عنفاً وتدميراً».

«ولفتت السكرتيرة الدائمة الفخرية للأكاديمية الفرنسية للعلوم كاترين بريشيناك إلى ان «التراث اللبناني مثل أي تراث غارق في التاريخ، هو هش»، موضحة ان «التطورات الحديثة في العلوم والتكنولوجيا تعمل على تغيير أساليب وممارسات البحوث المتعلقة بالتراث والحفاظ عليه».

«وعرض عميد كلية العلوم في جامعة القديس يوسف ريشار مارون أهداف المؤتمر، ومنها «دمج التراث في السياسات العامة، خلق فرص عمل للشباب في ما يتعلق بالتنمية المستدامة، تنظيم دورات تدريبية إقليمية تتعلق بشكل أساسي بالتراث الثقافي والطبيعي، العمل على مكافحة